الشعرية عند نازك الملائكة

لمحة وجيزة عن نازك الملائكة:

- في بغداد 1922 كانت ولادة نازك صادق الكاظمي، وفي القاهرة 2007 كان الأفول الجسدي واستمرارية الوجود الفكري الإبداعي
- نازك.. اسم أطلقه جدها تيمنا بالثائرة السورية ضد الاحتلال الفرنسي (نازك العابد).. والملائكة.. لقب أطلقه المحيط الاجتماعي على العائلة المتفردة بهدوئها ثم شاع وانتشر ملتصقا بكل أفراد العائلة.
- نازك الملائكة المثقف العضوي على حد تعبير الناقد الايطالي غرامشي لانغماس نتاجها الثقافي بقضايا المجتمع وتطلعاته.
- نازك الملائكة التي شغلت المشهد الثقافي بإبداعها الشعري والنقدي والترجمي بالتقاطها معطيات المعرفة وتحليلها وتفسيرها.
- الرائدة شعريا في عاشقة الليل 1947 وشظايا الرماد 1949 وقرارة الموجة 1957 وشجرة القمر 1968 ويغير ألوانه البحر 1970 ومأساة الحياة وأغنية للإنسان 1970(المطولة الشعرية المتأثر نسجها بالشعر الانجليزي ومضمونها بفلسفة شوبنهاور .
- نازك الملائكة المعززة ريادتها الشعرية برؤية نقدية انحصرت في قضايا الشعر المعاصر 1962 والصومعة والشرفة الحمراء 1965..(سلسلة محاضرات ألقتها الشاعرة على طلبة معهد الدراسات العالي في القاهرة..)..وسايكولوجية الشعر 1992
- إن نازك الملائكة في جوهر مشروعها الشعري والنقدي التنظيري تطمح إلى تأسيس شعرية حداثوية تتجاوز القيود الفراهيدية والتبشير بقصيدة الشعر الحديثة.
- الناقد فاضل ثامر يرى أن نازك الملائكة ذاتها لم تكن تتحدث عن مفهوم الحداثة بشكل صريح على المستوى الاصطلاحي ..وإنما كانت تستعمل مصطلحات أخر مثل المعاصرة والتجديد..إلا أننا نرى والحديث (لفاضل ثامر)أن جهدها الإبداعي والتنظيري إنما كان ينصب على مشروع الحداثة ذاته..
- نازك الملائكة نشرت أولى قصائدها الكوليرا عام 1947..والتي فيها حاولت التعبير (عن وقع أرجل الخيل التي تجر عربات الموتى من ضحايا الوباء في ريف مصر..)

من أماسيِّ دجلةَ يُثْقِلُ أجواءَهُ بالحنينْ
مرحُ الساهرينْ
يرشفونَ خريرَ المياهْ
وهي تَرْطُمُ شاطئَهُمْ, وضياءُ القَمَرْ
قَمَرِ الصيفِ يملأ جوَّ المَساءِ صُوَرْ
والنسيمُ يمرّ كلمسِ شِفاهْ
من بلادٍ أُخَرْ
ليلةٌ شهرزاديَّةُ الأجواءْ
في دجاها الحَنونْ
كلّ شيءٍ يُحسّ ويحلُمُ حتّى السكونْ
ويهيم بحبِّ الضياءْ
**
وسأسمَع صوتَكَ حيثُ أكونْ
في انفعال الطبيعةِ, في لَحَظاتِ الجنونْ
حينَ تُثْقِل رجعَ الرُّعودْ
ألفُ أسطورةٍ عن شَبابِ الوجودْ
عن عصورٍ تَلاشَتْ وعن أُمَمٍ لن تعودْ
عن حكاياتِ صبيانِ (عادْ)
لصبايا (ثمودْ)
وأقاصيصَ غنَّتْ بها شهرزادْ
ذلك الملكَ المجنونْ
في ليالي الشتاءْ
وسأسمَعُ صوتَكَ كلَّ مَسَاءْ
حين يغفو الضياءْ
وتلوذُ المتاعبُ بالأحلامْ
وينامُ الطموحُ تنامُ المُنَى والغَرَامْ
وتنامُ الحياةُ, ويبقى الزَّمَانْ
ساهرًا لا يَنَامْ
مثل صوتك, ملء الدُّجَى الوَسنانْ
صوتُكَ السهرانْ
في حنيني العميق
صوتك الأبديّ الذي لا يَنَامْ
فهو يبقَى معي سهرانْ
وأُحسّ صداهُ الملوَّن يملأ كل طريقْ
بالشَّذَى بندى الألوانْ
صوتُكَ المجهولْ

أنا أدركتُ - يا فرحتا - سرُّه المَعْسُولْ
أنا أدركتُهُ أنا وَحْدي وصمْتُ الزَّمَانْ

شعرية القصيدة "إلى الشعر" لنازك:

- يتألف العنوان من جار و مجرور و يحيل للسفر في دهاليز الشعر باعتباره فنا من الفنون القادرة على رسم معالم الحياة و سبل العيش فيها
- جاءت كلمة الشعر من فعل شعر الذي تأتي بمعنى أحس , علم أو فطن وهو من حيث الاصطلاح فهو كلام منظوم على وزن مخصوص
- ***دلالة الصورة :***

تدل الصورة على المعاناة و الوحدانية و كل مشاكل الحياة التي قد يتعرض لها الإنسان فيلجأ إلى الفن للتخفيف عن نفسه و التعبير عن مشكله و همومه

- ***فرضية النص :-***

انطلاقا من المؤشرات الأولية المتعلقة بالعنوان و السطر الخامس و السطرين الأخيرين نفترض أن الكاتبة تتحدث عن عودة صوت الشعر إلى الحياة و ذلك أن الشعر يمتلك القدرة على التعبير عن الحياة و يسهم في عيشها بطريقة مختلفة.

- ***تحليل النص***

تتحدث الشاعرة في المقطع الأول عن مصادر الشعر و الإبداع المستوحات من عناصر الطبيعة و التاريخ المتخن بالمساءات الحزينة

ـ تنتظر الشاعرة عودة الشعر إلى ضياءه الأمر الذي سيخلصها من كل المتاعب و الأحزان لأن الشعر أمان

ـ وقوف الشاعرة على ضرورة الشعر في التعبير عن ألامها و آمالها , و الرقي بها إلى مدارك العلم و المعرفة بغرض تبين سر الوجود.

ـدعوة الشاعرة و سعيها إلى التقدم نحو الشعر لأنه السبيل الوحيد للتخلص من صمت الحياة عبر النظر في سنن الأولين و حياتهم .

وضعية التلفظ :

المرسل : الشاعرة نازك الملائكة

المرسل إليه : القارئ أو المهتمون بالشاعرة عامة

الرسالة : ترغيب الناس في الشعر لماله من قدرة على التعبير و إخراجهم من صمت المساء إلى رحابة الخيال

أساليب النص و صوره

ـ ***الاستعارة :*** أسمع صوتك كل مساء حين يغفو الضياء

ـ ***الطباق :*** المساء و الضياء

شعرية التركيب:

بناء على ما سبق نخلص إلى كون الشاعرة نازك الملائكة قد عبرت عن موضوعها بطريقة شعرية مختلفة تمثلث في القصيدة العمودية الحديثة و هدفها من وراء ذلك إرجاع الشعر لمكانته و بيان دوره في بناء إنسان و تحقيق انسجامه مع نفسه و محيطه مستعينة في ذلك بصورة شعرية و أساليب لغوية